العراقيون يصارعون الحياة في الظلام

THE CHRISTIAN SCIENCE MONITOR csmonitor.com

بقلم: لين ر. بروشير
عن (الكريستيان ساينس مونيتير)

"يونس عباس الشمري"، نجار يعمل في محل مفتوح في شارع الزوية/ بغداد، ويعني ذلك انه يعتمد على الكهرباء في كل أعماله- التثقيب- التنعيم، ومع ذلك فهو لا يزال يعمل رغم الإنقطاع الكبير في الطاقة الكهربائية.

يقع محله في منطقة تجارية هادئة في مركز المدينة، والعديد من المهن الصغيرة بحاجة للكهرباء، ولكن السيد الشمري يقيّم الوضع بكونه يحصل على ساعتين من الكهرباء لكل اربع ساعات قطع، وهذا الأسلوب مطبق في أغلب مناطق بغداد، إلا أن النقص طال كل شيء- الأمن- الكهرباء- الماء- الصرف الصحي- إنتاج النفط، كل ذلك قد انخفض الى ما دون مستوى ما كان عليه قبل الغزو، وعلى سبيل المثال كانت بغداد تحصل على أربع ساعات إجمالا وذلك بسبب الهجمات الإرهابية على المنشآت والخطوط الكهربائية، ويضيف الشمري بأن ذلك لا يكفي لسد أجور المحل، حيث أنه يعيل عائلة مكونة من ثلاثة عشر فردا وتسكن عائلته في محافظة ديالى، والإيجار عالي جدا وأعلى من المورد الذي يحصل عليه من العمل.

كان العراق ينتج ما مقداره "٤٥٠٠" أربعة آلاف وخمسمائة ميكاواط من الطاقة الكهربائية وبحلول شهر تشرين الثاني من السنة الماضية إنخفضت طاقة التوليد فقط الى "٣٩٩٥" ميكاواط، وهي أقل من المعدل المطلوب الذي يبلغ سبعة آلاف ميكاواط، وذلك وفقا لتقرير المفتش العام لإعمار العراق الصادر في شهر كانون الثاني: الطاقة المنتجة قد هبطت رغم إنفاق ما قيمته ثلاثة مليارات دولار من أصل الثمانية عشر مليار دولار المخصصة لإعمار العراق كانت الحكومة الأميركية قد خصصتها لقطاع الكهرباء.

"ستيورت بوين" المفتش العام صرح قبل إجتماع لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس: أن العراق يحتاج أكثر من الستة وخمسين مليار دولار التي قدّرها البنك الدولي والأمم المتحدة عام ٢٠٠٣ لإعادة إعمار العراق، إلا أنه لم يقدم أرقاما جديدة.

وأضاف السيد "بوين" أن واقع العراقي في قطاع الماء والكهرباء والصرف الصحي هي أسوأ مما يتصوره أحد. عندما يكون الوقود أرخص من الماء قبل ان ترفع سعره الحكومة في كانون الأول فقد عمد الشمري وبسبب النقص في تجهيز الكهرباء الى شراء مولدة كهربائية إلا أن سعر الوقود الآن أصبح من ثلاثة الى خمسة أضعاف سعره السابق قبل ثلاثة أشهر.

إذن فكيف يستطيع العراق ان يطور إقتصاده إذا كانت الأعمال لا تمتلك أبسط إحتياجاتها كالكهرباء مثلا حيث يتساءل السيد همام الشماع أستاذ الإقتصاد في جامعة بغداد، علاوة على أن نقص الكهرباء قد أثر سلبا على الوضع الأمني بسبب ظلام الشوارع بعد غروب الشمس، حيث تغلق المحلات أبوابها مبكرا وليس كما كانت سابقا.

المسؤولون الأميركان أوضحوا أن النقص في كهرباء بغداد يقابله إزدياد في تجهيز الكهرباء في بقية المحافظات، حيث أصبحت الكهرباء توزع بطريقة متساوية كما تقول "دون ليبري" رئيسة الدائرة العراقية التابعة للأمم المتحدة للتطوير العالمي "USAID" ويؤيد السيد "بوين" بأن الطاقة الكهربائية خارج بغداد قد شهدت تحسنا في تجهيز الطاقة الكهربائية بعد الحرب.

السيدة "ليبري" تضيف: لقد ارتفع مستوى دخل الفرد العراقي حيث تم إقتناء العديد من أجهزة التكييف والثلاجات والغسالات لإشباع جوع الطبقات التي كانت محرومة من هذه الأجهزة وأصبح من الصعوبة تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء والحالة هذه.

المسؤولون الأميركان غالبا ما يرددون كلاما عن فشل إعادة إعمار العراق بسبب تعقيدات الوضع الأمني.

يقول الشمري بأنه يدفع شهريا ما مقداره أربعة آلاف دينار كأجور كهرباء "أي حوالي دولارين وخمسة وسبعين سنتا" وتقول السيدة "ليبري" كان أغلب العراقيين يحصلون على الكهرباء على أنها "مكرمة" من الحكومة ويدفعون أجورا رمزية لا تساوي معدل ما يدفعه المواطن في دول الجوار، أو المعدل العالمي.

وطالما بقي الإرهاب يضرب المنشآت الكهربائية فأن موضوع إعادة تأهيل المحطات وخطوط نقل الطاقة سيبقى حبرا على ورق، حيث تسببت الأعمال الإرهابية بإنفاق معظم أموال إعادة الإعمار على القضايا الأمنية، ويذكر تقرير الحكومة الأميركية أن عدد الهجمات الإرهابية على المنشآت وخطوط الكهرباء قد ازدادت حيث كان هناك ٢٥٠٠ هجوم في كانون الأول بعد ان كان عدد الهجمات في آذار من نفس العام "١٠٠٠" هجوم، ولقد رفعنا معدل التوليد إلا أن الضعف يكمن في نقل هذه الطاقة الى المحافظات بسبب الهجمات على خطوط النقل.

يقول الشمري: أن الوضع يزداد سوءا فالطاقة الكهربائية في تناقص وقد انخفضت مجمل الأعمال عليه فأنني أفكر ببيع محل النجارة.

آثار الحرب/ قصة جندي

بقلم: كاتي بوث ثوماس
عن: (تايمز ماغازين)

"ماثيو برادوك"- جندي من الحرس الوطني، أصيب بإنفجار عبوة ناسفة أثناء قيادته لسيارة مدرعة في شمال العراق- و"ماثيو" الذي فقد احدى ساقيه تحايل للعودة الى ساحة القتال مرة اخرى، يبلغ "ماثيو" الخامسة والعشرين من العمر، استند على ساقه الميكانيكية، وكل من يراه في بار "رودي" يربتون على ظهره ويشكروه لخدمته بلده، ويقول: "لا اريد ان أكون سلبيا وأنا أستطيع ان أركض سريعا بساقي الإصطناعية".

بعد سنة من إعادة تأهيله في مركز "بروك" العسكري للطبابة في سان أنطونيو/ تكساس يستطيع "ماثيو" قيادة سيارته الجيب ليذهب لرؤية أمه في "فانكوفر" ويحاول ان يلعب لعبة الحرب مع زملائه، يفكر الآن بمغادرة الحرب وليس مغادرة العسكرية. لقد أراد العودة للعراق، وقد نسي فقدان ساقه، فلماذا يريد العودة؟، هل يريد ان يجرب حظه مرة أخرى؟، لأنه يحب العسكرية ويحب السلاح ويحب عمله ككشاف، ويضيف "ماثيو" أنا عائد لكي أكون زناد البندقية وليس ماسكا للإطلاقات، ويقول معللا ذلك: أن الغرابة بأن يتعرض للإنفجار مرة اخرى. أما والدته "ريتا دريتان" فقد حذرته من العودة إلا أنها وافقت على عودته للعراق طالما أن إبنتها هي الأخرى جندية تعمل في جنوب كوريا وتضيف: لقد وجد ماثيو إتجاهه في الحياة.

وعندما نشرت جريدة التايمس صورة "برادوك" في السنة الماضية جاءته الرسائل من القراء وهم يتساءلون عما حل به بعد إجراء الفحص الطبي عليه وفقده لساقه. أنها مشاعر كانت تترى يوميا عند عودة الجنود الى الديار من العراق لطلب العلاج من الإصابات في المركز الصحي في واشنطن، ومنذ ثلاث سنوات من بدء الحرب وصل عدد الجرحى الى "٧٦٠٠" رجل وامرأة وأغلبهم فاقدين لأطرافهم العلوية أو السفلية مع حروق مضاعفة أو ثلث في الدماغ، الجميع يخضعون للعلاج النفسي بسبب آثار الحرب ولكن ماثيو أحد الـ "٣٤٥" رجلا ارادوا ان يتواروا عن الأنظار بسبب العاهة التي ألمت بهم.

وفي الشهر الماضي أدى إنفجار قنبلة على جانب الطريق الى إصابة مراسل إذاعة ABC ومصوره وقد أدت الى ان تحتل الإصابات الصفحات الأولى للصحف والمجلات والأكثر تأثيرا بقاء ذلك ضمن مخيلاتنا. كان على برادوك العيش لمدة سنة مع جروحه وساقه الجديدة التي الآن تجلب الإنتباه وعلى نطاق واسع في واشنطن. لقد أسمى جرحه القبيح بعد ان عالج الأطباء ذراعه المصابة "بالجرح المفضل"، أما كاحله الأيمن الذي جاء معه منذ الولادة قد أضفى عليه مشاكل جمة أكثر من كاحله الإصطناعي. يقول ماثيو: "أستطيع بسهولة أن أخلع حذائي لأريك الإصابة، إلا أنه لكي أضعه في محله مرة اخرى يتطلب عمل رباني".. وبينما الناس حولنا يلطخون وجوههم بصلصة لحم الخنزير إلا أنه تذكر يوم الثالث عشر من كانون الثاني ٢٠٠٥، تلك الليلة التي كان يقود سيارته في كركوك قرب السكة الحديدية حيث حدث الإنفجار.

السياسة الاستخبارية والحرب في العراق

بقلم: بول. ر. ببلار
عن جريدة: (فوريغن افيرس)

المشكلة الرئيسة للمخابرات المركزية الأميركية هي بعلاقتها مع صانعي العملية السياسية التي تأثرت وتحتاج الى الإصلاح. ففي بداية اشتعال الحرب في العراق، كان واضحا أن تحليلات مسؤولي المخابرات لم تكن توافق القرارات القومية للأمن، تلك المخابرات كان قد أسيء استخدامها لتبرير قرارات متخذة تلك الممارسات المريضة قد تفاقمت بين صانعي القرار ودوائر المخابرات، وتلك الجمعيات الاستخبارية كان قد تم تسييس عملها. مثال ذلك الاستخبارات الخاصة بالشرق الأوسط للفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٥ بتطوراتها المقلقة.

المناقشات العامة التي سبقت المعلومات الاستخبارية قبل بداية الحرب على العراق قد ركزت على الأخطاء المرتكبة في تقييم أمتلاك صدام حسين لبرامج الأسلحة غير التقليدية.

التفويض المقدم للقاضي "لورانس سيلبرمان" والسيناتور السابق "جارلس روب" قد وثق بدقة أخطاء الدوائر الاستخبارية والذي نشر تقريره في آذار ٢٠٠٥، وقد عمد بالحقيقة لإصلاح الخطأ المرتكب وقد عملت الدوائر الاستخبارية بالعمل وفق ذلك.

في الوقت نفسه كانت المناقشات القاسية قد اندلعت في وجه إدارة بوش ومعالجاته وسوء استخدام المعلومات الاستخبارية وتوضيفها في سبيل اشعال الحرب على العراق. وقد دافعت الإدارة عن نفسها بالإشارة الى إنها لم تكن لوحدها، وإنها كانت تتصور بأن صدام يمتلك أسلحة دمار شامل وبرامج أسلحة فعالة، ومهما كانت تلك المعلومات خاطئة. وفي هذا السبيل كانت إدارة بوش على حق: لأن إدراكها حول أسلحة صدام وقابلياته قد تقاسمتها مع إدارة كلنتون والكونغرس والحزب الديمقراطي والعديد من الحكومات الغربية، ولكن مع هذا الدفاع فإن البيت الأبيض قد أغفل المشكلة الرئيسية: لأن الاستخبارات حول برامج العراق التسليحية لم يكن قرارها باتجاه الحرب.

وإن رؤية واسعة قد اتخذت في واشنطن ودول عديدة كانت حول منع العراق من امتلاك الأسلحة، ذلك أن صدام قد امتلكها في ترسانته، وذلك هو أفضل طريق للتعامل مع مشكلة الأسلحة والتي كانت من خلال التفتيش الدقيق لغرض الحصار ووضعه موضع التنفيذ. ذلك إن الإدارة قد توصلت الى حل مختلف تبين أن قرارها لاسقاط صدام قد تم الدفع له من قبل عناصر أخرى. وأعني به الرغبة في هز صلابة بناء القوة في الشرق الأوسط واستعجال نشر السياسة الليبرالية والاقتصادية في المنطقة.

وفي داخل دوائر المخابرات والتحليلات حول العراق كانت تتضمن تجنب الحرب -أو في حالة نشوب الحرب التهيؤ لمرحلة ما بعد الحرب- فالاستخبارات الأميركية ليس فقط كونها ذهبت في الطريق الخطأ بل إنها لعبت دورا صغيرا في أهم قرار للسياسة الأميركية في العقود الماضية العلاقات الحميمة بين المخابرات وصانعي القرار قد أفرزت بمدة مهمة كل منهم.

فالمنظمات الاستخبارية تجمع المعلومات وتقيمها وتربطها مع بقية المعلومات للمساعدة في وضع إحساس للموقف المطلوب خارج حدود أميركا والتي تخدم مصالحها. مسؤولو المنظمات الاستخبارية هم أنفسهم من يقرر أية مواضيع يمكن أن تقع ضمن حدود مسؤولياتهم وتحليل مصادرها. وصانعو القرار لذلك يتأثرون بأي المواضيع الاستخبارية المبلغة اليهم وليس للقرار المتخذ من قبلهم، لذلك يؤخر مسؤولو المخابرات قرارهم لما حدث أو ما يمكن حدوثه ما وراء البحار متحاشين القرار السياسي حول ما يمكن لأميركا أن تفعله استجابة لذلك. فهذه المفارقة غالبا ما تجعلها غير واضحة وخاصة بسبب بروز التحليل الذي يمكن أن يكون له سياسة تضمينية حتى في حالة عدم وضوحهم ووضوح تحليلاتهم. إلا أن التميز لا يزال مهما. فالأمن القومي يزخر بالمشاكل الواضحة أكثر من الحلول.

وفي حالة العراق فمن الصعوبة أن نقدم مثالا فريدا عن كيف أن إدراكا مشابها لهذا التهديد يمكن ان يقود الشعب لتزكية استجابات سياسية مختلفة، وطبقا لذلك فإن من الصعب أن تؤيد الاستخبارات السياسية، وإذا فعلت ذلك فإنها تفقد أهم خاصية وهي المصداقية.

فعندما تنتقد التحليلات الاستخبارية عملا آخر فإنهم يستخدمون عبارات تسمى "بالوصفة السياسية" مثال ذلك الانتقاص من قدر الآخرين.

لقد استخدمت إدارة بوش الاستخبارات حول العراق ليس فقط لتشوية هذا الاختلاف ولكن قلبت النموذج الداخلي رأسا على عقب. فقد استخدمت الإدارة الاستخبارات ليس لصنع القرار، ولكن لتبرير قرار قد اتخذ مسبقا. لقد ذهبت الإدارة للحرب بدون طلب من أية جهة. وبجلاء لم تكن متأثرة بأي مستوى ستراتيجي من الاستخبارات المفروضة على أي مظهر عراقي.

واستخدم الجيش الاستخبارات بشدة في خططه الحربية بالرغم من أن الكثير منها كان ذات طبيعة تكتيكية، فالكونغرس وليس الإدارة طلب في اكتوبر ٢٠٠٢ تقديرات المخابرات حول العراق وبرامجه التسليحية، وبالرغم من أن أعضاء الكونغرس قد قرأوه وفقا للعديد من المساعدين في الكونغرس المسؤولين عن إجراءات الحمية. وكمسؤول من المخابرات الخاصة بالشرق الأوسط فقد كنت مكلفا بمهمة مساوات كل الجمعيات الاستخبارية الخاصة بالعراق، فكان الرجاء الأول الذي طلبته من أي صانع قرار في أية إدارة لمثل هذه المهمة لم تكن محدودة لحين مرور سنة الحرب.

لقد تناسى قادتنا نصيحة لورانس العرب

THE GUARDIAN

بقلم: سيمون جينكينس
عن: (الغارديان)

وثيقة تاريخية أقترحت على بريطانيا ان تبقى بعيدة عن زمرة الحرب الأميركية في العراق. وعندما انتقد توني بلير بسبب اشتراكه في الحرب ضد العراق طالب ان يكون الإنتقاد للماضي أو المستقبل بعد ان تتضح الصورة. يبدو أن غزو العراق كان فكرة جيدة في هذا الوقت أو على الأقل "دعوا التاريخ ان يكون حكما ودعوا الحاضر خارج هذا الحكم".

لقد كانت بريطانيا بصحة جيدة وأكمامها مبرومة للأعلى، إلا أنها كانت تشتكي دوما من كثرة الأشغال. ولا يكاد يمر شهر دون ان يرشح شيء جديد عن العراق، قصة كانت أم تقارير، والتنويه الغالب هو أن غزو العراق كان شيئا كبيرا، إلا أن الإحتلال يجلب الأسى، المنتقدون للحرب هم أنفسهم المرتبكون، وبالنسبة للأميركان الأصدقاء في بريطانيا فأن فوضى الإحتلال تمنحهم مخرجا، فيما إذا اراد البنتاغون ان يخرب الزهو بإسقاط صدام، فأنه يرتكب ورطة كبيرة في تكليف البريطانيين بمهمة في العراق، بقولهم أن العراق سيصبح مستقرا وديمقراطيا، والكتاب المقدس بالنسبة لهذه الفرضية هي النصائح السبع الحكيمة "للورانس العرب"، فاحتلاله لدمشق عام ١٩١٨ وفرت المخاوف الموازية لبغداد في ٢٠٠٣، وقد عمد الى ضربة سريعة عبر الصحراء متقدما على جيوش "اللنبي"، مثل المارينز الذين تقدموا أمام المشاة، لذلك وجد لورانس المزيد من الفوضى، الجنود الألمان المنسحبين والأتراك خلفوا وراءهم المجازر، وانهارت الأوامر، والأحزاب السياسية المحلية كانت تحارب من يمتلك القوة تحت "كذبة" التحالف والوعود بالحكم الذاتي.

لذلك فقد فهم لورانس المنهك حالا بان عليه ان يعين قائداً للجيش السوري ومثله للشرطة، وكل مسؤول ومهما كانت ولاءاته قد اخبر بكتابة تقارير عن سير العمل حالا، وأرسل المهندسين لإصلاح مشاريع المياه وإنارة الشوارع قبل هبوط الليل كدليل على وجوده في السلطة. وقام بتأمين مصادر الغذاء، وذهب شخصيا لتفتيش المستشفيات التي كانت مليئة بالأموات من الشرطة والجنود، وبحساب تلك الزيارات فقد شكلت ذروة دراماتيكية بالنسبة لنصائحه السبع.

مساعد الكولونيل البريطاني "ستيرلنك" كتب: بأن الألف وواحد قد اعتقد به ولكن أبدا لم يذكر مرة واحدة أن لورانس قد خسر. لقد قابل اي خرق للاوامر بإطلاق النار وعرف بأن ذلك لم يكن مجدا عابرا، فلقد أراد من الأمير فيصل حكم سعودية جديدة، ولكن عندما سأله أحد العرب: ماذا إذا جاءت جيوش اللنبي؟، أجاب: للأسف "أنهم إذا جاءوا فلن يعودوا".

ولا شيء من الألف والواحد من أشياء لورانس قد تم التوصل إليه في بغداد في خلال ثلاث سنوات، الأخطاء- التسامح مع عمليات النهب، تسريح الجيش، كل ذلك قد تم تحليله من قبل مؤلفين متعددي الألوان- مثل "بوب وود ورد" و"ريجارد كلارك" و"جورج باكير" والآن "ديفيد فيليبس" في كتاب "ضياع العراق".

الجميع قد أظهروا بانه لم يكن هناك تقصير في خطة الإحتلال، فوزارة الخارجية أصدرت كتابا من "٢٠٠٠" صفحة كلف إعداده خمسة ملايين دولار احتوى على آراء "٧٥" من الغربيين المهتمين باللغة العربية مع "٢٤٠" من العراقيين، إلا أن رامسفيلد قد مزقه بحجة كونه ثقيلا جدا ويتطلب إرسال قوات كبيرة للعراق، وفضل بدلا عنه تأكيدات "ديك شيني" و"بول وولفوتز" حيث أراد ان يفعم العراق بديمقراطية البنتاغون.

رسالة هذه الكتب هي أنه حتى ولو أن أميركا ذهبت للحرب فان سلاح أيديولوجية واشنطن سيكون عدائيا على أهدافهم. خطة وزارة الخارجية كسبت التأييد الشعبي لفتح الطريق نحو الإستقرار. وأنا أشك بهذا، فقد كاد بريمر ان ينعشها، ولكن باستعادة الأحداث الماضية لتصورات المحافظين كان الإحتمال الأسرع هو الحكم الذاتي، إلا أن القضمة كانت اكبر من ان تمضغها واشنطن، أنها تحتاج الى عبء الرجل الأبيض، وأن ديمقراطية أميركا لا يمكن ان تحتمل وأنهم سوف يشعرون بالضجر ثم يرحلون.

في هذه اللحظة أعلن جورج بوش النصر في العراق، كما يريد الرأي العام الأميركي، بينما بريمر كان يراقب ميدانه الذي انحدر نحو الفوضى، وراقب أيضا ضياع مصلحة واشنطن عندما حاول إعتقال مقتدى الصدر، حيث رفض المارينز ذلك إذ أنهم لم يكونوا يرغبون بإصابات إضافية. وقد عمد بريمر الى ترميم المستشفيات، وطبع العملة، وشراء الغذاء، وإعادة الإعمار. إلا أن كل ذلك جاء متأخرا ليس في العراق حسب بل وفي واشنطن كذلك. كانت صرخة واشنطن في كل وقت "لماذا اطلت البقاء يا بريمر؟" وحالا كان رامسفيلد يخطط للهرب من أفغانستان وأخيرا اناط المهمة بتوني بلير والشيء الأخير الذي طلبه كان المدة القصوى في العراق، فبالنسبة اليه فان العدو هو من تجده، حارب وانس ما يستجد. وتوني بلير يشعر بالحاجة ان تجعله صديقك وأن رامسفيلد ليس أمبرياليا ولكن هذه الحرب هي حرب رامسفيلد.

بريمر هو لورانس الذي جاء متأخرا وكان جانحا في كل هذه الكتب، الآن العراقية متباعدة فيما بينها والتأكيد في واشنطن بإهمالها عمدا أرث العراق التاريخي.

أنا ما أزال غير مصدق أن صدام كان يشكل تهديدا للغرب، وكما يروي التاريخ فأن المنظمات الإستخبارية قد أمرت وبدون إدراك في كل من واشنطن ولندن لترديد الكذبة التي بررت الحرب.

العلاقة الحقيقية كانت التألق، ولعدة قرون كانت مكافأة الجيش الأميركي ان ينعت بالبراعة الفائقة، وما لم يشر إليه أي مؤلف هو شأن الكلب الذي لا ينبح في الليل.

دائرة التعريب اعتمدت نهج لورانس منذ الولادة لذلك أين كان البريطانيون من كل هذا النقاش؟، وعندما كانت النتائج حاسمة بالنسبة لسياستهم الخارجية. هنا التاريخ تواق يترقب مذكرات "جيرمي غرين ستوك": الحكم المؤقت يجب ان يقول بأن بريطانيا في ٢٠٠٣ كانت تعاني آثار الضربة الأمبريالية. فلقد سبقت لندن الى التأييد غير المسبوق الى حيث ما ذهبت واشنطن.

كذلك بالنسبة لصدام فعلى الأقل كان يجب ان يُبدل بقائد علماني قوي بما فيه الكفاية ليحكم العراق، لم يحدث هذا الشيء وكل العمل الدبلوماسي قد ضاع في عنف واشنطن والتي وصفت بشكل جيد من قبل الكاتبين "وود ورد وفليب" فالحقيقة هي أن أميركا فقدت التهذيب النفسي والثقة ببناء الأمة، ودعت الى بناء أمبراطوريتها لوحدها. وأن رامسفيلد يمكن ان يقتل أي شخص ليقتحم عليه تصوره. وأي شخص يعتقد بأن أميركا ستربح أو ستكون قوة إستعمارية، فعليه ان يأخذ العبرة من أول الوثائق التاريخية. الأمبراطوريات ليست للتململ ويمكن للوراث ان يعكس ذلك عندما تصل جيوش الإمبريالية "فالأسف أنها لن تعود" وهذه احدى أخطاء أميركا التي إرتكبتها.